يا امير المؤمنين والبلغ ان شا الله تعالى قال هات فانشد قول الاعشى ٥
اذا انت لم ترحل بزادٍ من التقى ووافيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على الا تكون رفيقه وارصدت للامر الذي كان ارصدا
قال فبكا عمر حتى سقط مغشيا وعن ملك بن انس قال سمعت عمر بن عبد العزيز
يقول لابن سليمن ابن عبد الملك صحبت اباك فما رايت اشد حرصا من حرصهم
على الدنيا فماتوا وتركوها اقدر ما كانوا عليها وعن ابي حازم قال مر مسلمة بن هشام
حاجا فارسل الي فجيته فجلست معه طويلا ومعه ابن شهاب فقال يا ابا حازم
ما مخرجنا مما نحن فيه قال قلت الا تمنع ما جاء مما امرت به ولا تطلب ما بقي مما
نهيت عنه قال ومن يستطيع ان يكون هكذا قال من طلب الجنه ونجى من النار
قال ابن شهاب يا ابا حازم اي شي كنت تذكره في العلماء قلت كان العلماء مستغنيين
بكتاب الله عز وجل والعلم فكانوا كالانا المملو والناس تبع لهم فصار اهل العلم
اليوم يتبعون اهل الدنيا على دنياهم فزهد فيهم اهل الدنيا لسوء موضع العلم عندهم
وعن صاعد مولى ابي جعفر قال كنت قايما على راس ابي جعفر اذ دخل عليه رجل من اهل
الشام ومعه كتاب من الاوزاعي فقرا الكتاب وقال يا اخا اهل الشام كيف
يصنع الاوزاعي في الصدقات التي يامره بها قال يجزيها ثلثه اجزا ثلثا لاهل
البلد وثلثا لاهل السبيل وثلثا في سبيل الله قال بهذا امرناه فهل امرك بشي سوى
ما في هذا الكتاب قال نعم يا امير المؤمنين يقول لك ان الله لم يرضى فيما بينه وبين
خلقه الا بك فلا ترضى فيما بينك وبينه الا بطاعته قال فبكا ابو جعفر وعن
محمد بن واسع انه دخل على مروان بن المهلب وهو يفرض لاهل البصرة فقال له اتق الله
ولا يغرك سواد من ترى من نفسك فان استطعت ان تكون مثل اخي بني عدي
فافعل استعمل اخوه على بعض هذه الاعمال فكتب اليه اتق الله وان استطعت ان
تبيت وظهرك خفيف وبطنك خميص ويدك نقيه من دماء المسلمين واموالهم
فانك اذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في

ادليل؟

في الأرض بغير الحق لهم عذاب اليم قال فبكا مروان عند ذلك وعن كليب بن اسمعيل
مولى بني اميه قال دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك بالرصافه فسلم تسليم الخلافه
ثم مال فجلس فقال يا امير المؤمنين انه ليس احد فوق ان توصي بتقوى الله وليس احدا
دون ان ترضى بتقوى واني لموصيك بتقوى الله وكفى به جازيا العباده الصالحين ومثيبا
فظن هشام انه يريد يتكلم فقال له انت الراجي للخلافه والمنتظر لها وكيف ترجوها
وانت ابن امه يا زيد قال يا امير المؤمنين ان شئت اجبت وان شيت سكت
قال اجب قال يا امير المؤمنين ليس احدا اعظم منزله من نبي بعثه الله رسولا فلو
كانت ولاده ام الولد تقصر به عن بلوغ غاية الانبياء والرسل لم يبعث الله اسمعيل
ابن ابرهيم وكانت امه مع اسحق كامي مع امك ثم لم يمنع ذلك ان بعثه الله نبيا
وكان عنده مرضيا وكان ابا خير العرب وابا خير النبيين وخاتم المرسلين فالنبوة
يا امير المؤمنين اعظم خطرا ام الخلافه وما عاب الرجل بامه وهو ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن علي بن ابي طالب ثم طفق فخرج وعن مروان الكندي قال
حدثني يحيى بن اسقوطا الكندي من اهل الاردن قال كنت مغنيا مجودا فغزوت
ارمنيه فقرات القران ونسكت في الدين فذكرت لامير المؤمنين يزيد بن عبد الملك
بحسن الغنا فكتب الى عامله بارمينيه باشخاصي اليه على البريد ففعل فقدمت
عليه وهو بالموقر من ارض البلقا فدخلت عليه وهو جالس على فراشه وخلفه
بيت عليه ستر لم يبين لي ما خلفه فسلمت عليه فامرني بالجلوس فجلست فسايلني حتى
انست ثم قال يا ابن سقوطا غنني قلت يا امير المؤمنين قد ابدلني الله بالغنا قراة
كتاب الله وسنة رسوله فقال ويحك غنني فاعدت عليه القول فرفعت جاريه
الستر ثم قالت قاتلك الله ايقول لك امير المؤمنين غنني فتخالفه فقلت في نفسي
ما يقطع هذا الا القران قال فقرات لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين بصوت حسن قال يا ابن سقوطا
اسمي هذا اللحن المذهب فلما فرغت من القراه لم انتظر ان اكلم حتى قرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1